

براهين الحق | لقاء 362 من تفسير القرآن الكريم لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيت بلاغته البلاء
وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء الحجة البالغة والدلالة الدامغة والنعمة الباقية والعصمة الواقية - [00:00:00](#)
وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابه من الامور واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله
ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى - [00:00:27](#)
الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم
الراحمين وبعد فان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها - [00:00:43](#)
فانا لا اقل من قدرها وشأنها الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبيلا. واصحها دليلا علم التفسير شمس ضحاها
وبدر دجاجة ولم لا؟ وشرف كل علم بشرف موضوعه - [00:01:07](#)
وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة ومعين كل فضيلة واصل الاصول طريق الوصول الى السعادة
والنجاه الدنيا والاخرة بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:01:30](#)
نحن الليلة على موعد مع اللقاء الثالث والستين بعد المئتين في اللقاءات التفسير وهو اللقاء الثامن عشر من لقاءات تفسيرنا لسورة ال
عمران وقد بين الحق تبارك وتعالى ان كل ما انزله على قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الايات في شأن اخيه عيسى -
[00:01:50](#)
عليه الصلاة والسلام انما هي دليل صدق رسالة رسول الله انما هي برهان صدق نبوة رسول الله. لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن
يعلم عن كل هذه في الاحوال لعيسى وامه - [00:02:16](#)
لم يكن يعلم عنها اي شيء لذا قال سبحانه ذلك ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم
لما اتم ربنا جل وتعالى ما اراد - [00:02:36](#)
من امر عيسى على نبينا عليه الصلاة والسلام من ابتداء تكوينه وخلقه الى انتهاء رفعه وتطهيره اتباع ما تقدم من تفصيل ايات البيئات
والبراهين الساطعات بما يشهد على عظمة هذه الايات - [00:03:00](#)
وصدقها واعجازها في نظمها ومضمونها الذي يؤكد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله جل وعلا كذلك كله من هذا
النبأ العظيم وهذا الامر الخطير الجسيم الذي لم يكن يعلم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا هو ولا قومه - [00:03:26](#)
يتلوه ربنا تبارك وتعالى عليه متتابعا بحكمة واحكام نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم بحكمة واحكام ثم تدبروا الى هذا
الاستئناف البياني البديع ووالله انه لمن اعظم الدالة على ان القرآن - [00:03:57](#)
من عند الله وعلى ان المبلغ عن الله هو الصادق رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي بعد هذه الايات هذا الاستئناف البياني البديع
لبيان حال عبدالله ورسوله عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:04:29](#)
تدبر الاية بل تدبروا الايات الايتين التاسعة والخمسين والستين من اية سورة ال عمران اية جليلتان عظيمتان قاطعتان واضحتان
حاسمتان يقول فيهم فيهم الرحيم الرحمن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:04:53](#)

خلقهم من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين. الله الله الله اقرأ معي الاياتين الكريمتين مرة اخرى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:05:18](#)

خلقه من تراب ثم قال له كن سيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين المثل ان مثل عيسى المثل هو كلام يمثل عبرة وعظة مستخلصة من حادثة او واقعة معينة - [00:05:42](#)

المثل هو كلام يمثل عبرة وموعظة مستخلصة من واقعة او حادثة محددة معينة يردد هذا المثل في حادثة اخرى مشابهة وهو هنا بمعنى الصفة والحال العجيبة ان مثل عيسى عند الله - [00:06:13](#)

كمثل ادم ان صفة عيسى وحاله الخلق كصفة ادم وحاله في الخلق ومحل التمثيل في المثل هنا في الحالتين كون ادم وعيسى عليهما السلام قد خلقا من غير اب قد خلق من غير اب - [00:06:42](#)

ولقد خلق الله ادم من غير اب ومن غير ام وخلق الله عيسى من غير اب من ام واذا كان الله جل جلاله قادرا ولا زال سبحانه على خلق انسان - [00:07:17](#)

من غير اب ومن غير ام فهو جل جلاله قادر على ان يخلق انسانا من ام دون اب ولا شك ولا ريب ان الخلق من غير اب ومن غير ام اعجب واغرب واخرق للعادة والنواميس والقوانين من الخلق من ام - [00:07:36](#)

من غير اب اكرر هذه الكلمات مرة اخرى اقول اذا كان الله جل جلاله قادرا ولا زال سبحانه على خلق انسان من غير اب ولا ام وهو ادم عليه السلام؟ - [00:08:03](#)

وهو جل جلاله قادر على ان يخلق من ام دون اب وهو عيسى عليه السلام والخلق من غير اب ومن غير ام لا شك ولا ريب اعجب واغرب واعجز واخرق للنواميس والقوانين والعادة - [00:08:23](#)

من الخلق من ام دون اب ولا يقدر في التشبيه هنا احتمال المشبه به على زيادة في بعض الاوصاف لا يقدر في التشويه وهو كونه اي ادم لا اب له ولا ام له - [00:08:43](#)

وهذا كما ذكرت اعظم واغرب واعجب واخرق ليكون اوقع في النفس واقطع للخصم ولقد خلقه الله جل جلاله من تراب من تراب ثم قال له كن بشرا فكان بشرا كاملا جسدا وروحا - [00:09:11](#)

كن فيكون سيكون لم يقل كن فكان وانما عبر بصيغة الفعل المضارع المقترن بالفاء ثم قال له كن فيكون دون التعبير بالفعل الماضي اشارة الى ان ادم عليه السلام كان مع الامر الالهي - [00:09:40](#)

من غير تخلف ولا تأخير وتنبيه على ان هذا الشأن انما هو امر دائم يتجدد مع كل مراد لله جل وعلا ولا يتخلف ابدا عن مراد الامر العظيم الجليل القدوس - [00:10:03](#)

سبحانه وتعالى كن فيكون ثم بين الحق جل وعلا ان ما انزله سبحانه وتعالى على قلب رسوله محمد صلى الله عليه وسلم في شأن عيسى بل وفي كل شأن هو الحق - [00:10:24](#)

الذي لا مرية فيه ولا شك فيه ولا ريب فيه فقال جل جلاله لنبيه صلى الله عليه وسلم بعد ما بين له هذا المثل وانه لا يعجزه شيء وانه اذا اراد شيئا فانما يقول له فقط كن - [00:10:48](#)

سيكون هذا الشيء المراد لله بامرهِ سبحانه وتعالى كن فيكون يبين ربنا جل وعلا بعد هذا المثل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [00:11:14](#)

يبين له ان هذا هو الحق الذي لا شك فيه ولا نراء فيه ولا جدال فيه فمن كلف عقله للوقوف على قدرة الملك الاعظم والقدوس الاجل الاكرم كمن كلف نملة ان تنقل جبلا من مكان الى اخر - [00:11:37](#)

هذا محال يا اخي محال على العقول ان تدرك قدرة الملك الاجل الاعظم والقدوس الاجل الاكرم سبحانه وتعالى فامرهِ بين الكاف والنون كن سيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين - [00:12:02](#)

وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يكون قط من الممترين وقد اكد ربنا جل جلاله هذا الحق الذي لا شك فيه بثلاثة تأكيدات تدبروا

جلال القرآن في هذه الجملة القليلة الكلمات - 00:12:25

يؤكد ربنا سبحانه وتعالى هذا الحق الذي لا باطل ولا جدال ولا شك ولا مرية فيه بثلاثة تأكيدات اولها التعريف الحق الالف واللام

التعريف الحق من ربك اي ما اخبرناك به يا رسول الله؟ - 00:12:47

هو الحق الثابت الذي لا يشوبه الباطل ابدا طيب العلامة الثانية من علامات التوكيد بهذا الحق في هذه الاية قوله من ربك الحق من

ربك خلاص يا اخي اذا كان من الرب جل جلاله - 00:13:10

الخالق ابتداء والمربي غذاء والغافل انتهاء الذي يربي الخلق بفضله ونعمه وجوده وبره وكرمه واحسانه بعد خلقهم وتصويرهم الحق

من ربك اي من عند الله وكل شيء من عنده جل جلاله - 00:13:36

هو الحق والصدق الذي لا شك فيه العلامة الثالثة من علامات التوكيد لهذا الحق في هذه الجملة في هذه الجملة القرآنية والاية الربانية

الحق من ربك ولا تكن من الممترين. العلامة الثالثة فلا تكن من الممترين - 00:14:00

ينهاه سبحانه وتعالى الامتراء يعني عن الشك في ذلك الحق حاشا لله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم من الممترين ما كان

ولن يكون وانما هذا معروف في لغة - 00:14:24

عرب خطاب من باب التهيج لمزيد من الثبات والطمأنينة والتثبيت الحق من ربك فلا تكن من الممترين ثم امر الله جل جلاله ورسوله

صلى الله عليه وسلم ان يباهي من عاند في - 00:14:43

هذا الحق في امر عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام بعد ظهور هذا البيان الواضح الرباني والقرآني تأتي هذه الاية شديدة

الحاسمة بما تحمله من وعيد وتهديد لكل من مارى وشكك وجادل في هذا الحق الابلج - 00:15:12

يقول ربنا جل وعلا لنبيننا صلى الله عليه وسلم فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعال ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا

ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. يا الهي - 00:15:44

اية مباهلة اية المباهلة اية عظيمة اية جلييلة فمن حاجك فيه اي في شأن عيسى كما كما سابين الان فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك

من العلم وقل تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم - 00:16:12

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين اتفق جمهور المفسرين على ان سبب نزول هذه الاية العظيمة اية المباهلة

وما قبلها في وفد نصارى نجران نزلت هذه الاية العظيمة وما قبلها - 00:16:40

في وفد نصارى نجران الذي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في عام الوفود وهو العام التاسع من الهجرة وراحوا يحاجون سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:17:07

شأن عيسى صلى الله عليه وسلم فامر الله نبينا عليه الصلاة والسلام ان يباهل من عاند واعرض عن الحق بعد ظهور العلم الذي انزله

الله عليه من السماء امر الله جل وعلا ان يباهي - 00:17:30

من عاند واعرض عن الحق بعد ظهور العلم الذي انزله الله تبارك وتعالى عليه من السماء وقال سبحانه فمن حاجك فيه اي من جادلك؟

وخاصمك في شأن عبد الله ورسوله عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:17:53

من بعد هذا الحق الذي انزلناه وهذا العلم الذي بيناه تجادله امر من الله لنبيه لا تجادله لانه معاند خلاص ولكن ادعه الى المباهلة هذا لا

يقبل النقاش ولا يقبل الحق ولا يقبل العلم ولا يقبل البيان - 00:18:22

لا تجادله ولا تخاصمه ولكن ادعه الى المباهلة وقل تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ندعو ابناؤنا وابناءكم الذين هم اعز واغلى ما عند

الانسان لانهم منه بضعة منه بعض منهم اغلى شيء عند الانسان - 00:18:54

هم ابناؤهم تدعو ابناؤكم وسندعو ابناؤنا وسنبدا نحن وقل تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم وهم اعز واغلى شيء عندنا ونسائنا ونساءكم

هن اولى ما يدافع عنه الرجال من اصحاب الهمم العوالي - 00:19:28

والعزائم الصادقة والغيرة الابية ونسائنا ونساءكم ندعوا الابناء ندعوا النساء وانفسنا وانفسكم وقدم ما يدافع عنه ذوي الاحساب

وذوي الهمم ويفدونه بانفسهم قدم منه الاغلى والاعزق بالقلوب والاكباد ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم - 00:20:01

هذا اعلًى شئء عندنا وقدمه على النفس وجاء بهذا الترتيب على سبيل الترقى قدم الفرع ثم الاصل هذا دليل قاطع على الوثوق بانه على الحق ولا يمكن اءدا ان يضحى باعلى ما يملك - [00:20:47](#)

الا وهو على يقين انه على الحق الابلج الواضح الذي هو كالشمس في رابعة النهار قدم الفرع على الاصل من الابناء ثم النساء ثم الانفس ليؤكد انه على الحق القاطع - [00:21:14](#)

ان اجتمعنا سمعتم انفسكم مع ابنائكم ونسائكم ونحن كذلك فلنبتهل ثم نبتهل. نبتهل يعني ايه؟ نتضرع الى الله تعالى كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الالبتهال هو الاجتهاد ومزيد التضرع والتذل في الدعاء - [00:21:44](#)
هذا معنى ثم نبتهل المعنى الثاني في لغة العرب مأخوذ من قولهم عليه بهلة الله اي عليه لعنة الله يقولون بهله الله اي لعنه الله وطرده وابعده عن رحمته فمن به له الله - [00:22:15](#)

وقد خلاه وابعده وطرده ووكله الى نفسه ولا شك ورب الكعبة انه من الهالكين ثم نبتهل اي تعالوا لتضرع الى الله جل وعلا تعالوا لنبتهل اليه سبحانه وتعالى. انتبه انتبه - [00:22:45](#)
ان يجعل لعنته على الكاذبين في دعواهم المنحرفين عن الحق في اعتقادهم. يا الهي يا الهي قل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل نتضرع الى الله - [00:23:10](#)

ان يجعل لعنته وعذابه على الكاذبين المنحرفين عن الحق في اعتقادهم قال العلماء العقلاء منهم منهم انه والله هو النبي المبشر به في التوراة والانجيل. وانكم لو باهلتموه لحصل الاستئصال - [00:23:33](#)

كما لاعن نبي قوما فبقي كبيرهم ونبت صغيرهم. يا الله! ثاني بالله عليكموا تتدبروا معي الكلمات دي ثاني قال علماءهم وعقلاؤهم احذروا المباهلة نبيا تباهلون نبيا كريما من انبياء الله ورسولا عظيما من رسل الله بل هو اشرف الرسل والانبياء - [00:24:07](#)
قالوا انه والله هو النبي المبشر به في التوراة والانجيل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون. الم يقل عبدالله بن سلام حبر اليهود الاعظم. والله اني - [00:24:39](#)

اقر لمحمد بالنبوة اكثر مما اقر لابني بالنبوة يعلمون صدق رسول الله يقينا قال علماءهم وعقلاؤهم انه والله هو النبي المبشر به في التوراة والانجيل. وانكم لو باهلتموه - [00:24:58](#)
لحصل لكم الاستئصال خلاص فيقطع دابرهم لحصل الاستئصال فما لاعن نبي قوما فبقي كبيرهم ونبت صغيرهم انتهى الامر تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانصرفوا الى بلادهم ولم يباهلوا ثم قال ربنا جل وعلا بعد ذلك ان هذا لهو القصص الحق - [00:25:21](#)

ما اجمل القرآن ورب الكعبة؟ ان هذا لا هو القصص الحق اي ان الذي انباك الله عز وجل به يا رسول الله في شأن عيسى عليكما افضل الصلاة وازكى السلام - [00:25:54](#)
انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه هذا هو الحق الذي لا شك فيه ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم - [00:26:17](#)

انعم التوحيد ما اروعاه وما اسعد القلب الذي يتذوق حلاوة التوحيد وجلال التوحيد ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان - [00:26:42](#)
حق والنار حق الا ادخله الله الجنة من اي ابوابها الثمانية شاء هذا موحد وما من اله الا الله فان الله لهو العزيز الحكيم اعرض هؤلاء وهؤلاء عما وصفت لهم - [00:27:11](#)

من ان الله جل وعلا هو الواحد الذي لا شريك له وهو العزيز الحكيم العزيز الغالب القادر على جميع المقدورات الحكيم العالم بالعواقب والبدايات والنهايات اعلم حينئذ يا رسول الله - [00:27:44](#)
اعلم ان اعراضهم وتوليهم ليس الا على سبيل الكبر والعناد فوض امرهم الى الله رب العباد فان الله جل وعلا يعلم المصلح ويعلم المفسد وهو المطلع على ما في القلوب ويعلم ما في الضمائر - [00:28:12](#)

ووحده القادر على مجازاتهم باقوالهم واعتقاداتهم واحوالهم وافعالهم لذا قال سبحانه فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين لقي رقم

ثلاثة وستين فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين لكن سيد الخلق - 00:28:42

حبيب الحق شديد الحرص جدا يكاد يقتل نفسه على هداية الخلق الى الحق ولعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا

الحديث اسفا بشدة حرصه على هداية الخلق للحق بحق - 00:29:09

امره ربه جل جلاله ان نكرر ارشادهم الى الحق وان نكرر دعوتهم الى التوحيد والهدى وان يكرر دعوتهم الى الكلمة العظيمة الجليلة

التي من اجلها خلق الله السماوات والارض والجنة والنار ومن اجلها - 00:29:38

انزل الكتب وارسل الرسل والتي قامت البراهين على صدقها ونهضت الدلائل القرآنية والنبوية والكونية على فضلها على وجه راق

يتضمن نفي ما قد يتخيل من ارادة التفضل كلمة التوحيد امره سبحانه وتعالى ان يدعوهم الى هذه الكلمة العظيمة - 00:30:00

وان يخبرهم انه بدأ بتحقيق ما دعاهم اليه وانه رضي لنفسه ما رضى له لهم انه الحق الذي اجتمعت عليه كل الكتب والصحف واتفقت

عليه جميع الانبياء والرسل واتفقت عليه جميع الانبياء والرسل - 00:30:39

بل انها الصيحة الاولى لكل نبوة انها الصرخة الاولى لكل رسالة ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. فقال سبحانه لنبيه صلى الله عليه

وسلم قل قل يا رسول الله - 00:31:09

قل يا رسول الله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من

دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:31:28

الاية مرة ثانية اربعة وستين اية جليلة ايه يا جميلة كلها ادب وكلها تواضع وكلها صدق في محبة الخير للغير وادب في العرض وادب

البعد قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 00:31:53

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا وقولوا اشهدوا بان مسلمون هلموا يا اهل الكتاب الى كلمة عدل

وحق الى كلمة صدق ونور - 00:32:32

الى كلمة خير وبر الى كلمة توحيد واحسان فيها انصاف من بعضنا لبعض ولا ميل فيها لاحد على صاحبه ولا لفريق على اخر وهي ان

نعبد جميعا الله سبحانه وتعالى وحده بلا منازع ولا شريك ولا شبيه ولا ند ولا نظير ولا - 00:32:56

كفو ولا كفؤ ولا مثيل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير قل يا اهل الكتاب ما هذا الجلال والجمال والادب في الخطاب اخاطبهم

بهذا اللقب الشريف قل يا اهل الكتاب - 00:33:24

الا فلنتعلم نحن الدعاة كيف نخاطب الآخرين كيف نخاطب من ليسوا على دين الاسلام يجب ان يكون الخطاب بهذا الادب وبهذا

الراقي وبهذا التلطف لانك تريد له الخير وتريد له الحق - 00:33:46

فكيف تفتح قلبه وانت فظ وانت غليظ وانت عنيف والفاظك خشنة شديدة لانها الحجارة التي تقذف كيف ترجو ان تفتح قلبا

وبضاعتك مزجاة هذا مخالف للفطر مخالف للقوانين والسنن وان احد من المشركين استجارك فاجره - 00:34:14

حتى يسمع كلام الله طيب سمع كلام الله ولم يؤمن هل قال ربنا جل وعلا اقتله؟ كلا وحاشا وربى وانما قال ثم ابغى مأمنه ذلك بانهم

قوم لا يعلمون يا اهل الكتاب - 00:34:53

خطاب بهذا اللقب الشريف تعظيم للمخاطب. ايه وربى بل وتطبيب لقلبه وجبر لخاطره وتلطف به في مقام الدعوة هذا مقام دعوة

مشكلتنا اننا لا نفرق بين مقام الدعوة ومقام الجهاد - 00:35:12

ونخلط بين المقامين سنقع في خطأ كبير التلطف في مقام الدعوة لحمل من تدعوه على سماع الحق بعيدا عن طريق الجدال والنزاع

الى طريق الانصاف والاقناع قل يا اهل الكتاب تعالوا - 00:35:33

تعالوا معا تعالوا معنا الى كلمة سواء اي الى كلمة مستقيمة مستوية عادلة منصفة ان حققنا الايمان بها نحن وانتم وافرضنا الله جل

وعلا وحده بالعبادة والعبودية بلا شريك ولا منازع. كنا - 00:35:55

على السواء والاستقامة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله تعالوا لنفذ الله وحده بالعبادة في

تمام الحب مع كمال الذل - 00:36:21

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله اي من الاحبار والرهبان والعلماء وان ننزل هؤلاء منزلة ربنا جل جلاله في قبول تحريمهم وتحليلهم لا لا لا فلا حرام الا ما حرمه الله ورسوله - [00:36:40](#)

ولا حلال الا ما احله الله ورسوله ايا كان هذا الرسول. ما دام مرسلنا من عند الله جل وعلا في الحديث الجميل الذي رواه الترمذي وغيره بسند صحيح عن علي ابن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ يوما - [00:37:02](#)

الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فقال عدي لا يا رسول الله - [00:37:20](#)

انا لسنا نعبدهم انا لسنا نعبدهم اي لا نعبد الاحبار والرهبان. فقال عليه الصلاة والسلام مفسرا الاية اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلون؟ فقلت بلى. قال عدي؟ بلى - [00:37:37](#)

وقال عليه الصلاة والسلام فتلك عبادتهم اوفى تلك عبادتكم اياهم فان تولوا بعد كل هذا البيان والعلم اي اعرضوا عما دعوا اليه وقولوا اي انت يا رسول الله والموحدون المؤمنون المتبعون الحق معك - [00:37:59](#)

قولوا لهم اشهدوا بانا مسلمون مستسلمون منقادون مذعنون خاضعون لدين الله سبحانه وتعالى متمسكون به. وهذه الاية العظيمة كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبها في كتبه الشريفة التي يرسل بها الى الملوك والرؤساء - [00:38:25](#)

والامراء والحكام يدعوهم فيها الى دين الله جل وعلا. كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثه اليه. فقرأ فاذا فيه - [00:38:49](#)

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقله عظيم الروم الرسول يقول له هرقل الى هرقله عظيم الروم هذا مقام دعوة فليتعلم اولادنا وابناؤنا هذا مقام دعوة افتح قلب من تريد ان تدعوه الى الحق - [00:39:09](#)

بحق واجل وحكمة وحكمة وبصيرة وعلم وفهم ورفق ولين وتواضع من محمد رسول الله الى هرقله عظيم الروم. عظيم الروم الرسول يقول لاهرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - [00:39:38](#)

اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرک مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريسين. اي اتباعه ثم يختم هذا الخطاب المختصر البليغ النبوي الشريف البديع بقول الله جل جلاله يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - [00:40:04](#)

بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا وقولوا اشهدوا بان مسلمون وبعد هذا النداء العام لاهل الكتاب - [00:40:32](#)

بافراد الله جل وعلا وحده بالعبادة يوجه الحق تبارك وتعالى النداء الثاني لهم فما هو هذا النداء الثاني نتعرف عليه في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:40:50](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجلس يبين حكمة الرحمن يسمو بارواح العباد الى العلى ويفسر القرآن بالقرآن يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظلت هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى - [00:41:12](#)

مصطفى نور على نور الخير بياني - [00:41:52](#)